

أهمية حوكمة الاستدامة لتحقيق المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الاهلية

مجد فرحان فليح / باحث .
أم.د.مجد عبد الله ابراهيم / جامعة بغداد / كلية الادارة والاقتصاد .

P: ISSN : 1813-6729

E : ISSN : 2707-1359

<https://doi.org/10.31272/jae.i140.1066>

المستخلص

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على مدخل حوكمة الاستدامة في تحقيق المسؤولية الاجتماعية في الجامعات والكليات الأهلية عن طريق توضيح وبيان أهمية حوكمة الاستدامة للوصول الى المسؤولية الاجتماعية للجميع . تتمثل حوكمة الاستدامة بالنظام الذي يهدف إلى الحفاظ على عدة جوانب ، مثل الاقتصاد والبيئة والمجتمع بما في ذلك أصحاب المصلحة وترتبط جودة الحوكمة في ادارة الموارد ، ولأجل تحقيق ذلك ينبغي ان يكون التركيز على الفرد (ذاته) كونه الركيزة الاساسية لتحقيق النمو والتطور والتغيير ، فالاستدامة الاجتماعية تسعى الى تحقيق رفاه جميع افراد المجتمع ، لاجل الارتقاء بالأفراد العاملين بقطاع مهم الا وهو الجامعات الاهلية كان لا بدّ من تسليط الضوء على الافراد العاملين في الادارات العليا في تلك الجامعات ، والاساتذة ، والموظفين ، والطلبة ، وهم الذين يمثلون الركيزة الاساسية لتحقيق الاستدامة الاجتماعية نتيجة تحمل ادوارهم تجاه المسؤولية الاجتماعية .

وخلص البحث الى ان إدراك أهمية المسؤولية الاجتماعية والبيئية للجامعات يسمح خلق نوع من روح العمل والتضافر والتعاون بين بين كل ماله علاقة بالجامعة (الملاك، الطلاب ، أفراد المجتمع) لتحقيق أهدافها جعل الأعمال خاضعة للمساءلة ، بالمقابل فان معايير حوكمة الاستدامة تجعل جهود هذه الأعمال قابلة للقياس . وان اهم ما يوصي به البحث ان ارساء ثقافة حوكمة الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية في المجتمعات والجامعات لتصبح سلوك عملية ومنهجاً عامة للجميع والتقليل من الاثار والاضرار الناتجة من استخدام الموارد وتحقق الكفاءة والفاعلية في استخدام تلك الموارد .

الكلمات المفتاحية : حوكمة الاستدامة ، المسؤولية الاجتماعية ، الجامعات الاهلية .



مجلة الادارة والاقتصاد

مجلد 48 العدد 140 / أيلول / 2023

الصفحات : 127 - 137

المقدمة

الاستدامة هي واحدة من أكبر التحديات التي تواجه العالم اليوم نتيجة لتغير المناخ ، وقضايا المساواة ، وغيرها من الاهتمامات الاجتماعية والبيئية الرئيسية. استجابة لهذا التحدي ، يتخذ صانعو السياسات والمنظمون والمؤسسات الحكومية الدولية إجراءات بعيدة المدى لتغيير طرق عيشنا وعملنا وتحقيق الرخاء ، بهدف ضمان استدامة كوكبنا على المدى الطويل

يمكن للمؤسسات والجامعات أن تلعب دوراً رئيسياً في تسريع الانتقال إلى اقتصاد محايد مناخياً وأكثر استدامة. فهم بحاجة إلى ممارسات حوكمة الاستدامة تضمن فهمهم لتأثير أنشطتهم على العالم من حولهم ، وتأخذ المجتمع والبيئة في الاعتبار عند اتخاذ قرارات العمل.

كان دور كل من المؤسسات والحوكمة في المساعدة على إنشاء نماذج اجتماعية واقتصادية أكثر عدلاً واستدامة مع تزايد الوعي بضرورة الاستدامة ، كيف يجب على المؤسسات أن تتبنى هذه التحديات وتبني الاستدامة لكي تستجيب للتحديات التجارية والاجتماعية.

قسم البحث الى ستة محاور تضمن المحور منهجية البحث بينما التطرق في المحور الثاني حوكمة الاستدامة والمحور الثالث على المسؤولية الاجتماعية والمحور الرابع حوكمة الاستدامة ودورها في تحقيق المسؤولية الاجتماعية والمحور الخامس على مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات.

المحور الأول منهجية البحث

أولاً - مشكلة البحث

اصبحت آثار تغير المناخ وتدهور البيئة من القضايا الحرجة ، ويذكر الخبراء أنه في غضون سنوات قليلة ، ستكون هذه الآثار لا رجعة فيها. فإن حاجة الأفراد والجامعات إلى التثمين عن سواعدهم لتغيير الاتجاه الحالي للأحداث يعد من الامور من الامور المحورية والملحة ، في حين بدأت الجامعات في إدراك الحاجة إلى تبني ممارسات مستدامة مع الاعتراف بالتأثير البيئي لأنشطتها ، وإدراك أهمية معالجة قضايا الاستدامة بشكل مشترك في المجالات الاجتماعية والبيئية و المجال الاقتصادي في حين أن الحكومات والمؤسسات قد تعترف الآن بقضية الاستدامة ، فإن المشكلات المزعجة بشكل متزايد تتطلب إجراءات ملموسة وعاجلة لإيجاد حلول فعالة وفعالة. لا تتفصل المسؤولية الاجتماعية والبيئية عن استراتيجية المؤسسة القائمة على الأهداف الاقتصادية ولا تتعارض معها وينبغي أن تكون مكوناً أساسياً لدمج الاستدامة بهدف تحقيق منافع طويلة الأجل تهدف إلى خلق القيمة وتوزيعها وأداة للتنمية المستدامة

تتمثل مشكلة البحث وفق التساؤل الاتي

ماهي اهمية حوكمة الاستدامة في تحقيق المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الاهلية؟

ثانياً - أهداف البحث

يسعى البحث لتحقيق الأهداف الآتية:-

- 1- التعريف بحوكمة الاستدامة ومفهومها وابعادها.
- 2- بيان مفهوم واهمية المسؤولية الاجتماعية.
- 3- توضيح كيفية تحقيق المسؤولية الاجتماعية من قبل كافة الاطراف في الجامعات الاهلية.
- 4- بيان اهمية حوكمة والاستدامة في تحقيق المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الاهلية.

ثالثاً - أهمية البحث

تكمن اهمية البحث في دراسته لجوانب مهمة تهم المجتمع بأكمله ، فالاستدامة هي مطلب عالمي، ومحلي فالعراق يسعى الى تحقيقه في كل مفصل من مفاصل الحياة، ودور حوكمة الاستدامة التي تركز على الجانب الاجتماعي والجانب البيئي وجانب الحوكمة والتي تمثل بمجموعها جانب ذات اهمية كبيره في المجتمع ومنه وبه تتحقق المسؤولية الاجتماعية ، فضلاً عن التركيز البحث على قطاع مهم والا هو قطاع التعليم الاهلي المصرح به قانوناً.

رابعاً - فرضية البحث

يقترض البحث فرضيه مفادها

(للحوكمة الاستدامة اهمية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الاهلية) .

المحور الثاني حوكمة الاستدامة

أولاً : مفهوم حوكمة الاستدامة.

الحوكمة كمفهوم شامل يحتوي في طياته على العديد من الجزئيات والمكونات، وأحد هذه المفاهيم هو «الاستدامة»، حيث يمكن تعريفها بشكل مبسط بأنها قدرة الوحدات الاقتصادية على التأثير بشكل إيجابي في التنمية البيئية والاجتماعية، وبالتالي تأثير طويل الأجل فيها، وان (الاستدامة) تؤثر في المؤسسات تأثيراً طويلاً الأمد يلقي بظلاله عن طريق تقليل المخاطر وجذب المستثمرين المحتملين وزيادة حقوق ملكية.

أن الممارسات البيئية والاجتماعية والحوكمة ، والتي تعرف اختصاراً بحوكمة الاستدامة وهي التي تصف المجالات الثلاثة الرئيسية ذات الاهتمام التي تم تطويرها لتكون العوامل الرئيسية لقياس الاستدامة والتأثير الأخلاقي للاستثمار في المؤسسة أو الأعمال التجارية.

عرفت "حوكمة الاستدامة" هي نظام تصنيف الشركات والمؤسسات لقياس حوكمتها ومؤملاتها البيئية والاجتماعية.

وعرفت أيضاً هي إطار مصمم ليتم دمجها في إستراتيجية المؤسسة لإنشاء قيمة لها من خلال توسيع الأهداف التنظيمية لتشمل التعريف وتقييم وإدارة المخاطر والفرص المتعلقة بالاستدامة فيما يتعلق بجميع أصحاب المصلحة التنظيميين بما في ذلك على سبيل المثال الزبائن والموردين والموظفين والبيئة (Peterdy,2022,1).

ثانياً : أهمية حوكمة الاستدامة

تعد حوكمة الاستدامة موضوعاً ذا أهمية كبيرة للباحثين والممارسين وصانعي السياسات ، لأنها تجمع بين كل من الحوكمة والاستدامة وتعد الاستدامة ، التي يشار إليها أيضاً باسم الأداء المستدام للوحدة جزءاً من الاستراتيجية الأساس للعديد من شركات القرن الحادي والعشرين (ركزت عدة دول على المسؤولية الاجتماعية للشركات واستدامة المؤسسات ، بالنظر إلى الطبيعة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لبيئة الأعمال ، كشف جائحة COVID-19 عن أوجه قصور خطيرة في ممارسات حوكمة الشركات السابقة والحالية ، فضلاً عن النتائج المحتملة التي قد تؤثر سلباً على أداء المؤسسة .

تلعب حوكمة الاستدامة دوراً حيوياً في إضافة قيمة إلى الأداء المالي المستدام للشركة ، فهي تشمل الأداء المالية وغير المالي للمؤسسة .

تعد حوكمة الاستدامة من أهم جوانب الاستدامة التي تعتمد على البيانات والتي تؤكد على أداء المؤسسة في مجالات البيئة والمجتمع والحوكمة ، وكلها قابلة للقياس .

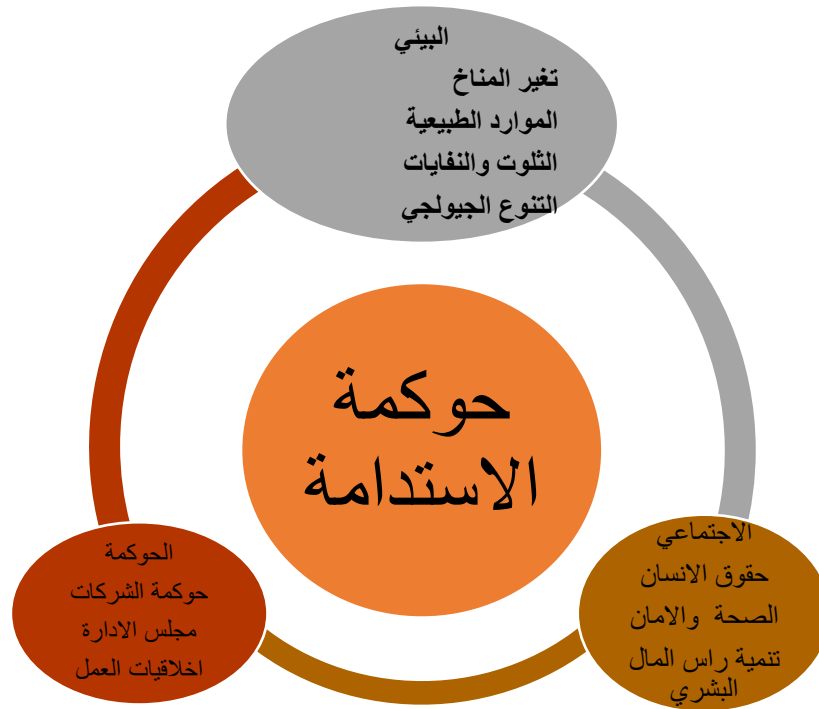
ان الركائز الثلاث لحوكمة الاستدامة هي الحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات ، تتضمن الركيزة البيئية الاهتمامات البيئية الرئيسية ، بما في ذلك البصمة الكربونية ، واستخدام الموارد ، وإدارة النفايات ، والانبعاثات السامة في المقابل ، تركز الركيزة الاجتماعية على الجوانب المجتمعية الرئيسية مثل القضايا المجتمعية ، وإدارة القوى العاملة ، وحقوق الإنسان ، ومسؤولية المنتجات ، ويتناول ركيزة الحوكمة بشكل أساسي تخطيط السياسات ، وإدارة الموظفين ، وأخلاقيات العمل (Naeem,2022:582) .

ثالثاً : ابعاد حوكمة الاستدامة

تقسم ابعاد حوكمة الاستدامة الى ثلاث جوانب (Mathis,2022,3):-

- الجانب البيئي : يركز هذا الجانب على الحفاظ على العالم الطبيعي مثل تغير المناخ ، انبعاثات غازات الدفيئة ، فقدان التنوع الحيوي ، إزالة الغابات ، التلوث ، كفاءة استخدام الطاقة والهندسة البيئية .
- الجانب الاجتماعي : يركز هذا الجانب على الأشخاص والعلاقات بما في ذلك العمل والتنوع والمساواة والشمول فضلاً عن إلى تعزّي الزبائن ومشاركة الموظفين.
- جانب الحوكمة : يركز هذا الجانب على الطريقة التي كانت تُدار بها المؤسسات عادةً في الماضي وتعزّي حوكمة المؤسسات منها تكوين مجلس الإدارة ، ممارسات الأمن السيبراني ، هيكل الإدارة ، رواتب المديرين التنفيذيين ، ومنع الرشوة و الفساد .

الشكل الاتي يوضح ابعاد حوكمة الاستدامة



المصدر:- من اعداد الباحثان بالاعتماد على مجموعة من المصادر

المحور الثالث

المسؤولية الاجتماعية

في عالمنا اليوم الوعي اجتماعياً ، أصبحت المسؤولية الاجتماعية ضرورة إستراتيجية ، يستفيد منها العديد من الوحدات في جميع أنحاء العالم لتحقيق النجاح والميزة التنافسية. ان فكرة المسؤولية الاجتماعية تفترض أن المؤسسة الاقتصادية ليس لديها التزامات اقتصادية وقانونية فقط وانما لديها بعض المسؤوليات تجاه المجتمع (Erlangung, 2019:2).

أولاً : مفهوم المسؤولية الاجتماعية

اكتسبت مفهوم المسؤولية الاجتماعية معنى واسع وخصوصاً في وقتنا الحاضر عن طريق الدور الاجتماعي التي تقوم به الوحدات الاقتصادية الكبيرة للمجتمع وليس فقط في عملية الانتاج والحصول على الدخل. تم تناول مفهوم المسؤولية الاجتماعية من قبل العديد من العلماء في أوائل عام 1950 وتم الاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية (CSR) في عام 1960، وخضوع الوحدات في جميع أنحاء العالم في ظل رقابة متزايدة فيما يتعلق بمستوى أدائها الاجتماعي، أي مستوى تأثيرها الإيجابي أو السلبي على المجتمع والبيئة (Rahim & Idowu, 2015:1).

وعلى مر السنين تم تطوير قواعد السلوك الخاصة تقارير المسؤولية الاجتماعية للوحدات ونشرها تدريجياً بشكل طوعي من أجل الاستجابة للضغط المتزايد ولتحسين المعايير الاجتماعية والبيئية والأخلاقية. أن التعريف الأول للمسؤولية الاجتماعية للوحدات قد قدمه (Bowen) في عام 1953، ويشير إلى المسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية هي التزام من المديرين التنفيذيين لاتخاذ القرارات التي يرغبها المجتمع. عرفها (Holmes) هي التزام على المؤسسة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه وذلك عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر وتحسين الخدمات الصحية و مكافحة التلوث، و خلق فرص عمل و حل مشكلة الإسكان والمواصلات و غيرها.

ثانياً : أهمية واهداف المسؤولية الاجتماعية

تستهدف ممارسات المسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية هذه أصحاب المصلحة المختلفين، وهم الأفراد الذين يمكن أن يؤثر على أهداف المؤسسة أو يتأثرون بها، ويصنف هؤلاء أصحاب المصلحة على أنهم داخليين وخارجيين.

تشير المسؤولية الاجتماعية الخارجية إلى تلك الأنشطة التي تهدف إلى حماية البيئة وتنمية المجتمع والاستدامة والأنشطة الخيرية تستهدف هذه الممارسات بشكل أساس البيئة الخارجية للوحدة. ومع ذلك، فقد تؤثر بدورها بشكل إيجابي على البيئة الداخلية (مثل الممارسات المستدامة) (Story&et al,2018:486). وللمسؤولية الاجتماعية عدة مزايا بالنسبة للمجتمع والدولة والوحدة وأهمها ما يلي (خامر، 2007:82)(زاوية،2021: 190-191).

أ- بالنسبة للوحدة .

- تحسين صورة الوحدة في المجتمع وخاصة لدى الزبائن والعمال .
- تحسين مناخ العمل .
- اضافة إلى بعث روح التعاون والترابط بين مختلف الأطراف .

ب- بالنسبة للمجتمع .

- الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفر نوع من العدالة وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص وهو جوهر المسؤولية الاجتماعية للوحدة .
- تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمجتمع .
- ازدياد الوعي بأهمية الاندماج التام بين المؤسسات ومختلف الفئات ذات المصالح .

ج- بالنسبة للدولة .

- تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة في سبيل أداء مهامها وخدماتها الصحية .
- ضعف الرقابة الداخلية و رفع كفاءة وتحسين نظام الرقابة الداخلية في الوحدة بصورة عامة وبما يحقق أهدافها .

ثالثاً : دور المسؤولية الاجتماعية في الوحدات الاقتصادية

لتحقيق تكامل المسؤولية الاجتماعية مع قراراتها وأنشطتها، يمكن للوحدة تحقيق فوائد هامة مثل (عزاوي ، سايح، 2016:15)

- تشجيع عملية اتخاذ القرارات على أساس رغبات وتطلعات المجتمع، والفرص المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية ومخاطر عدم تحمل وتحسين ممارسات إدارة المخاطر.
- تعزيز سمعة الوحدة، وتشجيع ثقة أكبر للجمهور وتحسين تنظيم العلاقة مع الأطراف المعنية.
- تعزيز ولاء الموظفين وروحهم المعنوية، وتحسين سلامة وصحة العاملين من الجنسين، والتأثير الإيجابي على قدرة الوحدة على توظيف وتحفيز الموظفين والاحتفاظ بهم.
- تحقيق الوفورات المرتبطة بزيادة الإنتاجية وكفاءة الموارد، وخفض استهلاك الطاقة والمياه. المنع أو الحد من الصراعات المحتملة مع المستهلكين بشأن المنتجات أو الخدمات. المساهمة في حيوية الوحدة على المدى الطويل عن طريق تعزيز استدامة الموارد الطبيعية والخدمات البيئية.
- تحسين الأداء البيئي وتقليل انبعاثات الغازات التي تسبب تغير المناخ أو تقليل استخدام المواد الكيميائية الزراعية.
- تخفيض الرقابة التنظيمية غير أن هذا لا ينفي وجود جهود متميزة لدى بعض الدول العربية في مجال تطوير ممارسات المسؤولية الاجتماعية.

رابعاً : أهمية المسؤولية الاجتماعية للجامعات .

تتضح أهمية مسؤولية الاجتماعية للجامعة عن طريق ممارسة مجموعة من القيم والمبادئ من وظائفها الأساسية والتي تمثل في البحث العلمي والتدريس وخدمة المجتمع ، فضلا عن اهميتها في العولمة في الابتكار العلمي والتقني وتكنولوجيا المعلومات والمنافسة العالمية.

أن أحد الجوانب المهمة للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات هي (الصخري، 2021: 27).

- 1- تنمية المهارات والمواهب للطلاب ليكونوا مواطنين مسؤولين ومنتجين ومُورداً كبيراً لمساعدة المجتمعات.
- 2- تشجيع برامج المسؤولية الاجتماعية التي تشمل الأنشطة الصيفية واللاصفية ومبادئ التنمية المستدامة داخل الحرم الجامعي والخدمات الاجتماعية والبرامج التربوية للطلاب خارج الحرم الجامعي.
- 3- ضمان إتاحة الفرصة المتساوية في التعليم للجميع ولذوي الاحتياجات الخاصة والفئات الأقل حظا في المجتمع.
- 4- اعداد مواطنين مسؤولين ومنتجين وتشجيع المشاركة الواسعة في المجتمع المدني وتنمية المهارات والاتجاهات.
- 5- تطوير التعليم المستمر ، والابتكار ، ونقل التقنية ، وهو جزء أساسي في التزام الجامعة لعموم المجتمع وهو كذلك بنفس الأهمية للتجربة والخبرة التربوية والتعليمية لكل طالب.
- 6- العمل على إجراءات لتوفير الطاقة والتشجيع على استخدام مصادر الطاقة المتجددة داخل الحرم الجامعي.
- 7- تدريب قادة في المستقبل على عملية صنع القرار فإن من مسؤوليتها الضمنية هي أن يصبح خريجوها مواطنين مسؤولين اجتماعياً.

المحور الرابع حوكمة الاستدامة ودورها في تحقيق المسؤولية الاجتماعية

أولاً : العلاقة بين حوكمة الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية

ان مفهومين المسؤولية الاجتماعية و التنمية المستدامة مفهومان قريبين جدا ، فالأول يعني دمج الاهتمامات الاجتماعية و البيئية في النشاطات التجارية، و الثاني يعني التوفيق بين الجوانب الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية، فلو لاحظنا مجال تطبيق المسؤولية الاجتماعية و الذي يشمل العناصر التالية(عبداللطيف، محمد2011: 17):-

- ❖ احترام البيئة : مكافحة التلوث ، إدارة الفضلات ، الاستغلال العقلاني للمواد الأولية .
 - ❖ الأمان عند عملية الإنتاج و تحقيق الأمان في خصائص المنتجات .
 - ❖ إثراء الحوار الاجتماعي ، تكافؤ الفرص ، تحسين ظروف العمل ، أنظمة الأجور .
 - ❖ احترام حقوق الإنسان : في أماكن العمل ، احترام القوانين الدولية لحقوق العامل .
 - ❖ الالتزام بأخلاقيات الإدارة : مكافحة الرشوة و تبييض الأموال .
 - ❖ الاندماج في المجتمع من خلال التنمية المحلية و التحوار مع أصحاب المصالح .
 - ❖ الانضمام الى المقاييس العالمية للبيئة مثل ISO 14000 ، المعايير الاجتماعية .
- نلاحظ أن نفس العناصر تقريبا أو بعضا منها التي تشملها المسؤولية الاجتماعية نراها مطروحة في المفاهيم المتعلقة بالتنمية المستدامة فالمفهومين متكاملان لا متعارضان و كلاهما يخدم الآخر

ثانياً : أهمية حوكمة الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية للجامعات

هناك علاقات معروفة بين الجامعة و المجتمع، فالجامعة تثري أو تفقر محيطها من خلال نشاطها التعليمية، و لكن من جهة أخرى لا يمكن للجامعة أن تستثمر لسنوات دون أن توفر بيئة تتوفر فيها شروط نجاحها و استمرارها(عمال مهرة، بنى تحتية، خدمات عمومية ذات جودة، استقرار و تكامل الجانب الاجتماعي). لذلك فإن توفير الجامعة لهذا الجو الملائم للعمل يعود عليها بالمنفعة في الأمد الطويل، و التنمية الاقتصادية المحلية لا يكون بالتركيز فقط على الجوانب الأخلاقية في المجتمع ، فهي تستثمر لإعادة تهيئة محيطها بل هي تقوم بذلك لأنها تنتظر عائدا من وراء ذلك ، كما أن العائد على الاستثمار بالنسبة للجامعة المسؤولة هو إثراء و تحسين نوعية الموارد الموجودة في المحيط و التي قد تحتاج إليها ، لأجل ذلك كله من المهم أن تعبر الجامعة عن التزامها تجاه المجتمع من خلال مناصب الشغل ، تكوين العاملين، تحسين الخدمة للزبائن، الاندماج في الخدمات التطوعية و حملات التوعية ، احترام حقوق الانسان و حماية البيئة، و هذه نفسها هي المبادئ التي تقوم عليها التنمية المستدامة. فأصبحت المؤسسات اليوم تهتم بإعداد التقارير المستدامة التي تشتمل على جوانب اجتماعية و أخلاقية و بيئية و اقتصادية، و تنقيد بإعداد التقارير حسب الموصفات التي تتعلق بالإدارة البيئية ايزو 14000 و المعايير العالمية للمسائلة الاجتماعية SA 0008 و مواصفات المحاسبة و المسائلة و الدليل الاسترشادي لكتابة التقارير المستدامة .

وان التنمية المستدامة تحتاج إلى التزام قبل التطبيق، و هذا ما يمكن تحقيقه عن وضع سياسة مؤسسية واضحة و طويلة الأمد تلتزم فيها الجامعة بتخصيص نسبة مئوية من مواردها لعناصر مسؤولية المؤسسات في المجالات الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية، المهم أن تكون هذه السياسة واضحة و قابلة للتطبيق و معلنة لجميع الأطراف بحيث يمكن متابعتها و الاستمرار في تنفيذ بنودها حتى لو تغيرت الإدارة.

ثالثاً : دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة

مع التغيرات في بيئة الاقتصاد الكلي ، فإن المشاكل المتعلقة بالتنمية المستدامة ، مثل التلوث البيئي ، و التدمير البيئي ، و سلامة الأغذية ، و نزاعات العمل ، و انخفاض كفاءة الإنتاج ، و ما إلى ذلك ، قد أصبحت بارزة بشكل متزايد ، مما يدل على أن العديد من الوحدات الاقتصادية المدرجة لديها شعور ضعيف بالمسؤولية الاجتماعية. في السنوات الأخيرة انهارت عدة شركات كبيرة بسبب انعدام المسؤولية الاجتماعية و قد أدى ضعف الرقابة الداخلية إلى خسائر فادحة و حتى إفلاس في بعض الحالات.

تعد المسؤولية الاجتماعية و التنمية المستدامة في وقتنا الحالي قدراً كبيراً من الاهتمام من جميع قطاعات المجتمع ، حيث أصبح التنفيذ الفعال للمسؤولية الاجتماعية خياراً لا مفر منه للوحدات التي تسعى إلى تحقيق التنمية المستدامة علاوة على ذلك ، لم تعد المسؤولية الاجتماعية للشركات تدور حول "إذا" بها تتعلق بـ "كيف" [كيفية الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية لتعزيز التنمية المستدامة هو سؤال يحتاج إلى إجابة من قبل كل الوحدة. لذلك ، فإن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات أمر بالغ الأهمية لتحقيق التنمية المستدامة .

تشير المسؤولية الاجتماعية للشركات إلى حاجة الوحدات الاقتصادية إلى حماية وتعزيز الرفاهية الحالية و المستقبلية للمجتمع و المؤسسات من خلال إجراءات تجارية و اجتماعية مختلفة ، و لضمان منافع عادلة

ومستدامة للعديد من أصحاب المصلحة تدرس معظم المؤلفات الحالية التنمية المستدامة للمؤسسات من منظور ريادة الأعمال وعوامل الاقتصاد الكلي ، لكن القليل منها يأخذ في الاعتبار تأثير المسؤولية الاجتماعية. لذلك ، من الأهمية العملية استكشاف ما إذا كانت المسؤولية الاجتماعية للشركات ستعزز التنمية المستدامة للمؤسسات. ان إدخال المسؤولية الاجتماعية للشركات بشكل كبير نزاهة وفعالية الضوابط الداخلية تخلق الرقابة الداخلية ، باعتبارها جزءاً أساسياً من حوكمة الوحدات الاقتصادية ، بيئة مواتية وتوفر الضمانات اللازمة لتنفيذ المسؤولية الاجتماعية للشركات. في الوقت نفسه ، من خلال الوفاء الفعال بمسؤوليتها الاجتماعية للشركات ، يمكن للشركات كسب الثقة والدعم وتعزيز موارد أصحاب المصلحة ، فضلاً عن تحسين سمعتهم وتأثيرهم الاجتماعي والمساهمة في التنمية المستدامة (Wu, Jin, 2022:20).

رابعاً : دور حوكمة الاستدامة في تحقيق المسؤولية الاجتماعية

لم تكن ثقافة المؤسسة أكثر شفافية أو أهمية مما هي عليه في الوقت الحالي وان خيار الاستدامة والمستثمرون والموظفون والمستهلكون المؤسسات التي تتوافق مع قيمهم. توجه المسؤولية الاجتماعية للشركات والسياسات البيئية والاجتماعية والحوكمة ممارسات الأعمال وتطلع الجمهور على قيم وأهداف ومخاطر المؤسسة نحن بحاجة اليوم إلى تعزيز ثقافة المسؤولية الاجتماعية لدى أصحاب الأعمال ودورها الفاعل في نهوض المجتمع والاستثمار في رأس المال البشري الذي يعتبر أحد ركائز التنمية المستدامة طويل الامد ، لبناء جيل قادر على مواجهة التحديات (الشمري، 32020).

ان المسؤولية الاجتماعية للشركات تعني الاهتمامات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية الشاملة في سياسات المؤسسة وممارساتها وصنع القرار. تعد التزامات المسؤولية الاجتماعية للشركات بمثابة حجر الأساس لثقافة المؤسسة وتمنح الموظفين والمستثمرين والمستهلكين نظرة ثاقبة حول قيم المؤسسة. على الرغم من أن المسؤولية الاجتماعية للشركات تدور حول المساءلة ، إلا أن الطبيعة النوعية للمسؤولية الاجتماعية للشركات تجعل من الصعب تحديدها يمكن للمسؤولية الاجتماعية للشركات أن تستحوذ على إرادة وقيم وروح ثقافة المؤسسة التي تعمل كنقطة انطلاق للوصول إلى الخطوة التالية من التغيير القابل للقياس والمبني على البيانات. بينما حوكمة الاستدامة تشمل العوامل البيئية والاجتماعية والحوكمة لتقييم ممارسات الاستدامة داخل المؤسسة. كما يقول Lexology " : بينما تهدف المسؤولية الاجتماعية للشركات إلى جعل الأعمال التجارية خاضعة للمساءلة ، فإن معايير حوكمة الاستدامة تجعل ه ذا الاعمال والجهود قابلة للقياس ".

تركز معايير حوكمة الاستدامة على النتائج الكمية التي تساعد المستثمرين على اتخاذ قرارات أفضل بشأن مخاطر وأخلاقيات شركات معينة (Fitriasari, 2023:72).

تساعد تقارير حوكمة الاستدامة المستهلكين على تحديد المؤسسات التي يجب دعمها وأيها لا يدعمها ، من خلال إعطائهم إشارة إلى ما إذا كانت ممارسات المؤسسة وإجراءاتها تتماشى مع قيمهم الخاصة.

خامساً : كيفية تحقيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والجامعات

تبدأ المسؤولية الاجتماعية للجامعة بالتعرف على اهتمامات الرئسية ودمجها لتصبح جزء من ثقافتك وهناك خمسة عوامل رئيسية للمسؤولية الاجتماعية هي :

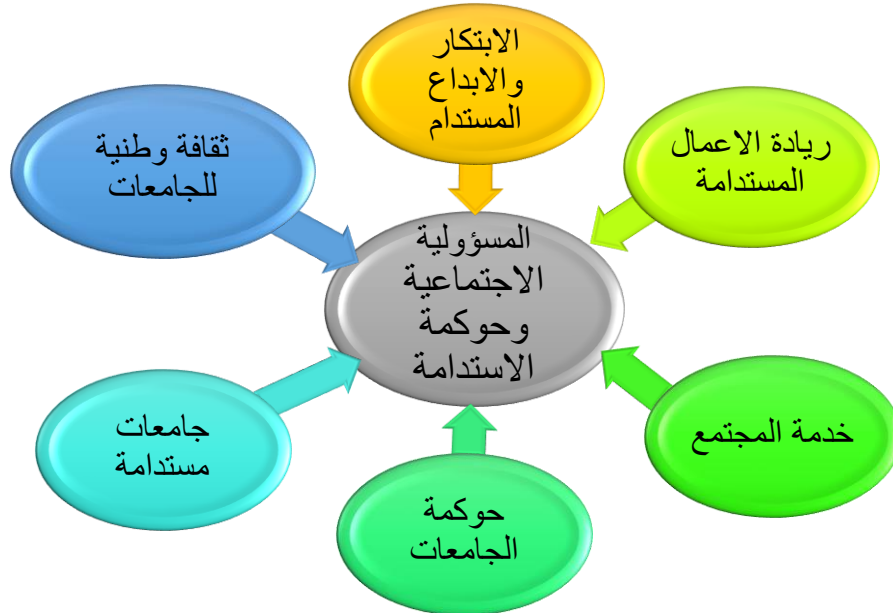
- ❖ ثقافة المؤسسة : تطبيق مدونة الأخلاق والقيم الأساسية التي تشمل الإشراف الاجتماعي والبيئي .
- ❖ الصحة والسلامة : حديد معايير الصحة والسلامة في مكان العمل ، وحيثما أمكن ، اشرح كيف تقلل المؤسسة من مخاطر الحوادث التي لها آثار بيئية سلبية .
- ❖ البيئة : والعمل والدراسة واستباقية بشأن تأثير المؤسسة على البيئة عن طريق أهدافاً تعمل على تحسين إدارة الموارد وتقليل انبعاثات الكربون .
- ❖ اجتماعياً : وذلك من خلال التنوع والمعاملة العادلة للموظفين وتنفيذ البرامج التي تزيد من تنوع الموظفين والموردين . وفهم وتحسين العلاقة التي تربط المؤسسة بالمجتمعات المحلية وإيجاد طرق مستدامة.
- ❖ الشفافية والاستماع : المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات ليست فقط في القمة ولكن تكون عن طريق الموظفين والموردين والزبائن الذي يعتبرون مدخلات حول كيف يمكن للمؤسسة ان تدعم المثل العليا للمسؤولية الاجتماعية وفي تحسين السياسات والقيام بتنظيف الموظفين حول كيف يمكنهم أن يكونوا جزءاً من الحل وشجعهم على التوصية بموردين متنوعين والتعيينات المحتملة و توعية الموظفين والجمهور بالمخاطر البيئية والاجتماعية.

سادساً : كيفية دمج حوكمة الاستدامة مع المسؤولية الاجتماعية

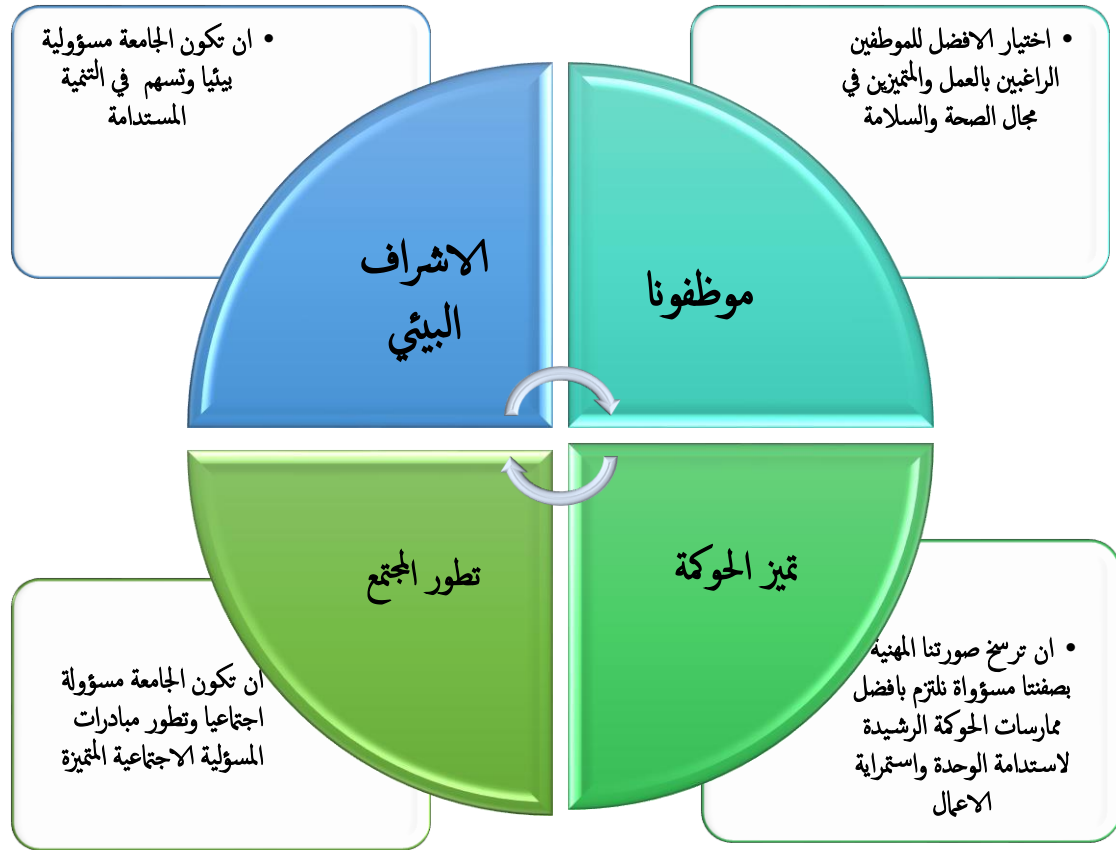
يعد تنفيذ حوكمة الاستدامة عملية أكثر انخراطاً من تنفيذ المسؤولية الاجتماعية للشركات لأنها تتطلب أهدافاً قابلة للقياس وجمع البيانات وإعداد التقارير. تقدم Antea Group طريقة للبدء بـ 7 خطوات لتطوير وتنفيذ إستراتيجية (Shalhoob, 2023;5) :-

- 1- إجراء تقييم الأهمية النسبية : تقييمات الأهمية النسبية هي مراجعات منهجية ومستمرة لتحديد الأولوية والاعتبارات الحالي حول أهمية حوكمة الاستدامة.
- 2- تقييم الوضع الحالي (خط الأساس) : وذلك عن طريق جمع البيانات داخل المؤسسة بناءً على الأولويات من تقييم الأهمية النسبية ومناقشة التفاصيل وجمع الأفكار من أصحاب المصلحة الرئيسيين .
- 3- تحدد الأهداف : ان عملية تحديد الأهداف تكون من خلال تحديد المكان الذي يمكن للمؤسسة أن تتفوق فيه وتتجه نحو ريادة الأعمال تنفيذ أهداف إضافية قابلة للقياس واستراتيجيات إعداد التقارير.
- 4- تحليل الثغرات لتحقيق الوضع المستقبلي : القيام بإجراء تحليل للفجوات لتحديد العوائق وتحسين استراتيجيات .
- 5- تطوير خارطة طريق وإطار عمل حوكمة الاستدامة إستراتيجي : هذا هو المكان الذي يتم فيه تمييز حوكمة الاستدامة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات. يجب أن يتضمن الإطار أهدافاً تقدمية قابلة للقياسو خارطة الطريق ارشادية وتوصل صورة واضحة لأهدافك إلى المساهمين والمستثمرين .
- 6- تعيين خطط العمل وقياس مؤشرات الأداء الرئيسية : وذلك عن طريق القيام بدمج أهداف حوكمة الاستدامة في ثقافة وسياسات وإجراءات المؤسسة. تحديد كيفية جمع بيانات الأداء وتحليلها وتحديد مؤشرات الأداء الرئيسية .
- 7- اعداد التقارير : يمكن أن يكون إعداد التقارير داخلياً أو خارجياً أو مزيجاً من الاثنين معاً. قرر كيف ومتى سيتم تقديم التقارير واحتفظ بجدول زمني متسق و ما الذي يسير على ما يرام ، وما الذي تم أو يحتاج إلى المراجعة وتدقيق يمكن مراجعة تقارير حوكمة الاستدامة للتدقيق الداخلي لممارسات الاستدامة ويتم استخدامها من قبل المستثمرين يمكن أن تساعد مجموعة Antea في الوصول في تقييمات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات وحوكمة الاستدامة.

سابعاً: اطار عمل لحوكمة الاستدامة لتحقيق المسؤولية الاجتماعية للجامعات



ويكون عن طريق:-



يوضح الشكل اعلاه اطار لحوكمة الاستدامة لتحقيق المسؤولية الاجتماعية للجامعات والتي تكون عن طريق تطبيق حوكمة الجامعات لكي تكون جامعات مستدامة تقدم خدمات للمجتمع وتعمل بثقافة وطنية وروح للابداع والابتكار وريادة الاعمال المستدامة وان تحقيق ذلك يكون من خلال الاتي:-

- ✓ الإشراف البيئي
- ان تكون الجامعة مسؤولة بيئياً وتسهم في التنمية المستدامة
- ✓ موظفونا
- اختيار الافضل للموظفين الراغبين بالعمل والمتميزين في مجال الصحة والسلامة
- ✓ تميز الحوكمة
- ان ترسخ صورتنا المهنية بصفنتنا مسؤواة نلتزم بافضل ممارسات الحوكمة الرشيدة لاستدامة الوحدة واستمرارية الاعمال
- ✓ تطور المجتمع
- ان تكون الجامعة مسؤولة اجتماعياً وتطور مبادرات المسؤولية الاجتماعية

المحور السادس الاستنتاجات والتوصيات

اولا: الاستنتاجات

- 1- حوكمة الاستدامة هي العوامل البيئية والاجتماعية والحوكمة لتقييم ممارسات الاستدامة داخل المؤسسة او الجامعة.
- 2- تركز معايير حوكمة الاستدامة على النتائج الكمية التي تساعد المستثمرين على اتخاذ قرارات أفضل بشأن مخاطر وأخلاقيات العمل والجامعات او المؤسسات التي يستثمر فيها.
- 3- المسؤولية الاجتماعية تعني الاهتمامات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية الشاملة في سياسات الجامعة وممارساتها وصنع القرار وتعد بمثابة حجر الأساس لثقافة الجامعة او المؤسسة وتمنح الموظفين والمستثمرين والمستهلكين نظرة ثاقبة حول قيمها.
- 4- ان إدراك أهمية المسؤولية الاجتماعية والبيئية للجامعات يسمح خلق نوع من روح العمل والتضافر والتعاون بين بين كل ماله علاقة بالمؤسسة (الملاك، الزبائن، أفراد المجتمع) لتحقيق أهدافها ويمكنها من حصر مجموعة من القيم الممكن الحصول عليها من طرف المؤسسة.

- 5- تهدف المسؤولية الاجتماعية الى جعل الأعمال خاضعة للمساءلة ،بالمقابل فان معايير حوكمة الاستدامة تجعل جهود هذه الأعمال قابلة للقياس.
- 6- يعد تنفيذ حوكمة الاستدامة أكثر عملية تنفيذ المسؤولية الاجتماعية للجامعات لأنها تتطلب أهدافاً قابلة للقياس وجمع البيانات وإعداد التقارير لحوكمة الاستدامة لتحقيق المسؤولية الاجتماعية.

ثانياً: التوصيات:

- 1- حث وتشجيع الجامعات الأهلية الى إدراك أهمية حوكمة الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية ومعايير تطبيق حوكمة الاستدامة.
- 2- انشاء إدارات ووحدات قانونية تكون مهمتها الالتزام بالاستدامة وذلك عن طريق تخصيص موازنة خاصة مستقلة لتدعيم أنشطتها وصولاً الى تحقيق الرفاهية المجتمعية والبيئية والاقتصادية.
- 3- القيام بتثقيف الموظفين والطلاب حول كيف يمكنهم أن يكونوا جزءاً من الحل وتشجيعهم وتوعية الموظفين والجمهور بالمخاطر البيئية والاجتماعية .
- 4- بناء دور واستراتيجية مستقبلية للجامعات الأهلية تأخذ بنظر اعتبارها الحاجة الى الرفاهية الاجتماعية والبيئية والاقتصادية لأفراد المجتمع ككل.
- 5- إرساء ثقافة حوكمة الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية في المجتمعات لتصبح سلوك عملية ومنهجاً عامة للجميع والتقليل من الأثار والأضرار الناتجة من استخدام الموارد وتحقيق الكفاءة والفاعلية في استخدام تلك الموارد.

المصادر

- 1- الصخري، ماجد حميد،(2021).العوامل المؤثرة في الافصح عن المسؤولية الاجتماعية للجامعات العراقية الاهلية على وفق المبادرة العالمية لإعداد التقارير، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية.
- 2- عزاوي، عبد الرزاق ، و سايج بوزيد. (2012). دوافع تبني منظمات الأعمال أبعاد المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية كمعيار لقياس الأداء الاجتماعي، الملحق الدولي الثالث حول: منظمات الأعمال و المسؤولية الاجتماعية، جامعة بشار.
- 3- زاوية رشيد، (2021). أهمية المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال دراسة مقارنة بين الدول المتقدمة والدول العربية، بحث منشور ، مجلة التحليل والاستشراف ، الجزائر.
- 4- عبد اللطيف، شليل ، محمد، عبادة(2011). دور المسؤولية الاجتماعية لمنشآت الأعمال في دعم نظم الإدارة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة، الملحق الدولي الثالث حول منظمات الاعمال والمسؤولية الاجتماعية.
- 5- الشمري، متعب سلمان(2020). دور المسؤولييه الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة، الشبكة العربية للمسؤولية الاجتماعية.
- 6- Naeem, M. A., Karim, S., Nor, S. M., & Ismail, R. (2022). Sustainable corporate governance and gender diversity on corporate boards: evidence from COVID-19. *Economic Research-Ekonomika Istraživanja*, 35(1), 5824-5842
- 7- Rahim, M. M., & Vicario, V. (2015). Social audit: A mess or means in CSR assessment?. In *Social Audit Regulation* (pp. 1-13). Springer, Cham
- 8- Emmanuel, B., & Priscilla, O. A. (2022). A review of corporate social responsibility and its relationship with customer satisfaction and corporate image. *Open Journal of Business and Management*, 10(2), 715-728
- 9- Hristov, I., Chirico, A., & Ranalli, F. (2022). Corporate strategies oriented towards sustainable governance: Advantages, managerial practices and main challenges. *Journal of Management and Governance*, 26(1), 75-97.
- 10- Wu, L., & Jin, S. (2022). Corporate Social Responsibility and Sustainability: From a Corporate Governance Perspective. *Sustainability*, 14(22), 15457.
- 11- Fitriyasi, R. (2023). The Impact of Sustainability Corporate Governance on Corporate Environmental Disclosure. *International Journal of Accounting & Finance in Asia Pasific (IJAFAP)*, 6(1), 70-81.
- 12- <https://us.anteagroup.com/news-events/blog/develop-and-implement-an-esg-strategy>
- 13- Shalhoob, H., & Hussainey, K. (2023). Environmental, Social and Governance (ESG) Disclosure and the Small and Medium Enterprises (SMEs) Sustainability Performance. *Sustainability*, 15(1), 200.
- 14- Peterdy, Kyle.(2022) ESG (Environmental, Social, & Governance) A management and analysis framework to understand and measure how sustainably an organization is operating.
- 15- Sandra,(2022) environmental, social and governance (ESG) <https://www.techtarget.com/whatis/definition/environmental-social-and-governance-ESG>

The Importance Of Sustainability Governance To Achieve Social Responsibility In Private Universitie

Muhammad Farhan Falih / researcher .
Ass. Prof. Dr. Muhammad Abdullah Ibrahim

Abstract :-

The research aims to focus on the entrance of sustainability governance in achieving social responsibility in private universities and colleges by clarifying and explaining the importance of sustainability governance in order to reach social responsibility for all. Sustainability governance is the system that aims to preserve several aspects, such as the economy, the environment and society, including stakeholders. The quality of governance is related to resource management, and in order to achieve this, the focus should be on the individual (himself) being the main support for achieving growth, development and change. Social sustainability It seeks to achieve the well-being of all members of society, in order to improve the staff working in an important sector, which is the private universities. their roles towards social responsibility . The research concluded that realizing the importance of social and environmental responsibility for universities allows creating a kind of spirit of work, synergy, and cooperation between everyone related to the university (owners, students, community members) to achieve its goals, making business accountable, in return, sustainability governance standards make the efforts of these businesses measurable. And the most important thing that the research recommends is that establishing a culture of sustainability governance and social responsibility in societies and universities to become a general process and approach for all, reduce the effects and damages resulting from the use of resources, and achieve efficiency and effectiveness in the use of those resources.

Keywords : Sustainability Governance, Social Responsibility, Private Universities .
